

من الموضوعات التي شغلت وما زالت تشغل الباحثين في مجالى علم السياسة والرأى العام تلك العلاقة الجدلية بين صناعة القرار والرأى العام، وعلى وجه التحديد الدور الذي يمارسه الرأى العام في صنع القرار، فالتفاعل الطبيعي بين قرارات السلطة السياسية واتجاهات الرأى العام، ويرتبط دور الرأى العام في صنع القرارات بمدى تمتع المجتمع بالحريات العامة من ناحية، والتعبير الحقيقي عن توجهات الرأى العام، تعد المتغير الهام المؤثر في تحديد دور الرأى العام في صنع القرارات وقد أثار تقدير النتائج السياسية للرأى العام قدرا من الخلاف بين الباحثين، فالبعض يرى أن تأثير الجماهير وما تطرحه من رأى عام يعد جوهريا في عملية صنع القرار خصوصا في النظم الديمقراطية وآخرون يرون أن النخبة – وليس الجماهير – هي القوة المهيمنة، والنخبة قد تستجيب لمطالب الرأى العام وتتأثر بنتائجه، لكنها قد لا تستجيب ولا تتأثر بتلك النتائج خصوصا بالنظر إلى افتقار المجتمع المعاصر إلى رأى عام، إلا أن نماذج التأثير المتاحة للرأى العام، وتمثل هذه الحركة أهمية رئيسية في تأثير الرأى العام في عملية صنع القرار، وتتنوع تلك المؤسسات والتنظيمات التي تمثل قنوات الحركة الجماعية المنظمة في التعبير عن الرأى العام وفي طرح نتائجه. وفي هذا الفصل يتناول الباحث العلاقة بين الرأى العام وصنع القرار، من خلال تناوله للقوى السياسية التي يرى أنها تلعب دورا هاما في تحديد نوعية العلاقة ومداها. وتتمثل هذه القوى في كل من النظام السياسي الذي تتم في إطاره عملية صنع القرار السياسي.